[235] فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ويل عليك (1)، الويل لشانئك، نهنهي (2) عن وجدك يابنة الصفوة، وبقية النبوة، فما ونيت عن ديني، ولا أخطأت مقدوري، فإن كنت تريدين البلغة، فرزقك مضمون، وكفيلك مأمون، وما اعد لك أفضل مما قطع عنك، فاحتسبي ا. فقالت: حسبي ا.. وأمسكت. أقول: وجدت هذه الخطبة في كتاب بلاغات النساء لابي الفضل أحمد بن أبي طاهر (3)، فأحببت إيرادها لما فيه من الاختلاف، مع ما أوردنا سابقا. 9 - قال أبو الفضل: ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين (4) بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات ا عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع أبي بكر إياها فدك، وقلت له: إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع، وأنه من كلام أبي العيناء - الخبر منسوق على (5) البلاغة على الكلام - فقال لي: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم، ويعلمونه أبناءهم، وقد حدثنيه أبي عن جدي يبلغ به فاطمة (ع) على هذه الحكاية، ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جد أبي العيناء، وقد حدث به الحسن بن علوان عن عطية العوفي أنه سمع عبد ا ابن الحسن يذكر (6) عن أبيه، ثم قال أبو الحسين: وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكر، وهم يروون (7) من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة، فيحققونه (8) لولا عداوتهم لنا أهل البيت.. ثم ذكر الحديث، قال:

_____ (1) في الاحتجاج: لك بل، بدلا من: عليك. (2) في طبعة النجف: ثم نهنهني. (3) بلاغات النساء 14 - 20، باختلاف ذكرنا جله. (4) في (س): ابن زيد، بين الحسين وعلي، وهي لا توجد في المصدر، ولعل بن علي: عن علي، كما سيأتي، فراجع. (5) في (ك): وضع رمز (ز) زائد على كلمة على، ولا توجد في المصدر. (6) في المصدر: يذكره.. (7) في بلاغات النساء: فينكرونه وهم يرون.. (8) في المصدر: يتحققونه..

_____